

Awareness & Linking Children to Intangible Cultural Heritage

Alaa Abd El Aziz Khairy

**Museum educator and content creator at
the Grand Egyptian Museum**

Abstract:

This study aims to go out to the community specifically in the places where children gather and to introduce, educate and link children to the intangible cultural heritage and to identify the views of children about the elements of the intangible heritage and to reveal their levels of awareness of these elements.) from an average social situation in different places. This goal has been achieved by providing educational and recreational activities in modern educational methods such as interactive technological methods - games - telling folk stories - manual experiments as well as the method of simulating the customs and traditions associated with many celebrations and feasts for the residents of the governorates of Egypt to integrate elements Heritage in the daily lives of children, and the results showed that there are differences between children in understanding the term intangible cultural heritage, but they have a medium and low level of awareness of their heritage. Also, society in general and the family and educational institutions in particular have a very important role in developing children's awareness on preserving the cultural values of intangible heritage.

Key Words:

Storytelling, merging, habits

المقدمة:

في ظل التطورات الاجتماعية والعالمية المتزايدة فعلىنا اعادة التفكير في تعليم ودمج الاطفال في الحفاظ على تراثهم الثقافي اللامادي حيث يتعلم الأطفال احترام التراث الخاص بهم والتأمل فيه كما يساعد دمج وربط الأطفال بالتراث الثقافي غير المادي في تحقيق الأهداف الانسانية والتنوع الثقافي والاجتماعي و احترام الأطفال لذاتهم، وفخرهم بالانتماء إلى مجتمعهم المحلي مع التأكد على قيمة التنوع (<https://ich.unesco.org/en>) ومن هنا يتطلب من المؤسسات التربوية والمهتمة بإنشاء جيل يحافظ على تراثه تهيئة هذا الجيل لهذه التغيرات والتطورات التي أحدثتها الثورة المعرفية والتقنية في مختلف المجالات، وإيجاد الطرق المبتكرة التي تساعد على مواجهة هذه التغيرات واستيعابها بكل سهولة ويسر(سالم و منصور2021م) ، وربط الأطفال بالملاحم المميزة لتراث بلدهم من لغة وعادات وتقاليد وقيم اجتماعية وصناعات تقليدية فعندما يكون الأطفال علي دراية بتراثهم يكونوا قادرين على تحمل مسؤولية حفظه وصيانتته .

فضلاً عن أن التراث الثقافي هو مصدر تعليمي قيم وفعال ووسيلة اتصال، يمكن استخدامه بعدة طرق مختلفة لتوضيح الممارسات والقيم الثقافية.

تعد المشاركة النشطة للأطفال في تحديد ما هو التراث وما هو تراثهم أمراً محورياً في نشر والتوعية التراث الثقافي غير المادي

أهمية البحث:

خلفت الحضارة المصرية تراث عظيم عريق يزيد عن 7000 سنة، تناقلته الأجيال عبر العصور والأزمان ومن واجبنا حفظ هذا التراث القيم من الاندثار في ظل المتغيرات الاجتماعية الحديثة والتحديات التي يواجهها المجتمع، ومن ثم لابد من تعليم وربط الأطفال بتراثهم العريق لأن عندما يكون الأطفال علي دراية بتراثهم يكونوا قادرين على تحمل مسؤولية حفظه وصيانتته وذلك من خلال:

- اكتشاف وعي الاطفال في مجموعة الدراسة حول التراث الثقافي غير المادي ، وتحديد أو ملاحظة العوامل المتعلقة بهذا الوعي ، وشرح وتقييم الموقف.
- المشاركة الفعالة للأطفال في تحديد ما هو التراث وما هو تراثهم أمراً محورياً في نشر والتوعية التراث الثقافي غير المادي.
- دمج عناصر من التراث الثقافي في حياتهم اليومية وذلك عن طريق عدة وسائل تعليمية وترفيهية من شأنها تعزيز التراث الثقافي لدى الأطفال مع التأكد على قيمة التنوع.
- ضمان بقاء هذا التراث، وتجدهه باستمرار ونقله من جيل إلى جيل.(Gurel, Cetin,1019)

مشكلة البحث :

- عدم قبول بعض الأماكن بفكرة احياء وربط الأطفال بعناصر التراث الثقافي غير المادي خاصة الفنون الشعبية.
- الفروق الشديدة في وعي الأطفال بعناصر التراث الثقافي غير المادي.

مجموعة الدراسة:

تتكون مجموعة الدراسة من 18 طفل تتراوح أعمارهم من 7: 12 سنة (المرحلة الابتدائية) من وضع اجتماعي متوسط في أماكن تجمعات الأطفال المختلفة كالتالي:—

الأساليب التعليمية والترفيهية	الموضوع	الفئة العمرية	اماكن تجمعات الأطفال
أسلوب الحكى داتا شو عمل ورش باستخدام الصلصال و الرسم بالألوان.	الحرف التقليدية (حرفة صناعة الفخار - النسيج والسجاد اليدوي - الخيامية) - طرق الاحتفالات والأعياد لسكان محافظات مصر	7: 12 سنة	مركز تدريب الفنون
قصص مصورة عرض فيديوهات أسلوب الحكى داتا شو	- التعبيرات الشفوية) الحكم - الأمثال - النكت - القصص والاساطير)	7: 12 سنة	حديقة عامة
الحوار لعبة الخريطة	طرق الاحتفالات بالمناسبات والأعياد لسكان محافظات مصر (سيوة - النوبة .)	7: 12 سنة	مركز شباب حدائق الأهرام

منهجية البحث:

تعتمد منهجية البحث على تقديم برامج وأنشطة تعليمية وترفيهية لربط الأطفال بالتراث الثقافي غير المادي وقياس مدى استيعاب الأطفال ومعرفتهم بالتراث ولكي يتحقق ذلك تم اتباع المنهجين النظري والعملي

أولاً الجزء النظري (المحتوى العلمي الذي تم تعليمه للأطفال):

يعكس التراث خصائص الأمم وطبيعتها، فكل أمة وجدت على هذه الأرض لها تراث خاص بها يميزها عن غيرها من الأمم والحضارات، وهو مدونة تاريخية تحمل في طياتها العديد من الأحداث والظواهر التي تؤكد على أصالة الأمم ووجودها، كما يعد التراث وسيلة للبحث عن الذات وتمكين هوية المجتمعات وحمايتها من التيارات الفكرية الدخيلة والتي لا تتوافق مع مبادئها وقيمها الدينية، الاخلاقية، الاجتماعية، والثقافية، وفيما يلي توضيح لمفهوم التراث، أهميته، أنواعه، وعناصره (سالم و منصور 2021م)

أ – تعريف مبسط للتراث الثقافي: هو الإرث الثقافي الذي تلقيناه من الماضي، والذي نعيشه في الحاضر والذي سننقله إلى الأجيال القادمة.

ب – أنواع التراث الثقافي :

صنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والمعروفة باسم اليونسكو (UNESCO) التراث الثقافي إلى نوعين أساسيين، هما: التراث الثقافي المادي، التراث الثقافي غير المادي، ويشمل كل نوع من هذه الأنواع على مجموعة العناصر التراثية هي:

التراث الثقافي المادي (الملموس): يشتمل على الموروثات المادية المحسوسة مثل المصنوعات اليدوية والآثار ومجموعة من المباني والمواقع والمتاحف التي لها قيم متنوعة التراث الثقافي اللامادي (غير الملموس) موضوع الدراسة: التقاليد أو أشكال التعبير المحلية الموروثة من أسلافنا والتي تداولتها الأجيال الواحد تلو الآخر وصولاً إلينا، مثل التقاليد الشفهية، والفنون الاستعراضية، والممارسات الاجتماعية، والطقوس، والمناسبات الاحتفالية، والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية (https://en.unesco.org).

فضلاً عن اللغة التي تمثل محرك التراث الثقافي غير المادي (النهار، 2018).

يعتمد التراث الثقافي غير المادي على هؤلاء الذين تنتقل معارفهم في مجال التقاليد والعادات والمهارات عبر الأجيال إلى بقية أفراد المجتمع أو إلى مجتمعات أخرى (https://ich.unesco.org).

عناصر التراث الثقافي غير المادي من خلال نماذج مختارة:

- الحرف والصناعات التقليدية:

تزر مصر بالعديد من الحرف اليدوية التراثية منذ القدم، والذي تتناقله الأجيال جيلا بعد جيل، ويساهم في إكساب الأجيال المتلاحقة المهارات اليدوية والمهنية للعديد من الحرف والصناعات التقليدية(قاسمي، 2016م) مثل حرفة الفخار النسيج السجاد اليدوي والخيامية وغيرها.

حرفة الفخار: من أقدم الصناعات اليدوية وتنتشر هذه الحرفة في العديد من القرى المصرية ويشكل الصانع الفخار الطيني بيديه ثم يتركه يجف ثم يضعه في الفرن الخاص(منهج الدراسات الاجتماعية، 2022م). وقد اشتهر المصريون القدماء بحرفة الفخار ويوجد مناظر عديدة للحرفين في مصر القديمة وهم يصنعون الأواني الفخارية.

حرفة النسيج والسجاد اليدوي: يستخدم الحرفين معرفتهم الموروثة ومواهبهم الفنية لإنتاج منسوجات مطرزة، مستخدمين بعض الخامات مثل الكتان، القطن، الصوف أو الحرير وتشتهر قرية الحرائية في مصر بهذه الحرفة.

حرفة الخيامية: من الحرف اليدوية التي يستخدم فيها الصانع الأبره والخيط لعمل الخيام وإنتاج قطع فنية وترتكز هذه الحرفة في شارع الخيامية في منطقة الأزهر بالقاهرة.

- التعبيرات الشفوية:

مثل الأمثال والحكايات والنوادر والألغاز ونداءات الباعة والأقوال المأثورة، والشعر مثل المواويل والتواشيح و من أبرز فنون النثر الأمثال الشعبية، فهي تعبر عن تجارب العامة ومواقفهم من مشكلات الحياة العامة وكذلك الحكايات الشعبية من أقدم فنون الأدب الشعبي غير المادي التي عرفته البشرية، وعاشت مراحل طويلة مع الإنسان وتمثل التاريخ الشفهي لحياة الشعوب ومن أنواع الحكايات الشعبية: الأساطير والخرافات الخارقة، الحكايات الأخلاقية، الحكايات النادرة، الحكايات التعليمية وحكايات التسلية. وتتضمن الحكايات الشعبية حقائق وأحداثاً واقعية لكنها تتضمن أيضاً في الوقت نفسه خرافات أو خيالاً محضاً، ولعل ما يهتم به واضعو القصص هو مغزى القصة، وتأثيرها، وغايتها التعليمية أكثر من اهتمامهم بالتحقيق. والتدقيق(النهار، 2018م)

وقد تم اختيار حكايات شعبية باللغة العامية تتناسب مع عمر الأطفال ذات مغزى أخلاقي وتعليمي مثل حكاية الحطاب الحكيم شعرتين فار، ورشنتين نسر، وقشرتين سمكه... يقدر يغير بهم الحطاب حياته؟ وحكاية تاج الجزيرة قامت عاصفة في البحر ومرزوق لقي نفسه مرمي على جزيرة وأسير قبيلة شكلها شريرة ياترى إيه العمل يا مرزوق؟ فضلاً عن السير وهي قصص طويلة تجمع بين النثر والشعر، وتدور حول البطولات والفروسية وتشتمل على أشعار ملحمية، ومن أبطال السير أبطال بني هلال،

الظاهر بيبرس و عنتره وهى شخصيات صورت على هيئة فرسان وأضاف الخيال الشعبي من خلال ملاحم هذه الشخصيات عواطف الفلاحين المحليين. وقد اندثر كثير من هذه السير، إلا أن ملحمة السيرة الهلالية مازالت تروى وتنشد على الرباب حتى الآن في صعيد مصر وفى بعض الأماكن الثقافية والمقاهي. (مرسى 2013م)(النهار، 2018)

- **التراث الثقافي غير المادي لسكان مصر:**
بالبحث في مناهج وزارة التربية والتعليم للمرحلة الابتدائية تبين أن تم إضافة التراث الثقافي غير المادي (التراث الثقافي لسكان بلدي) كجزء من المنهج الدراسي للصف الرابع الابتدائي لذلك تم اختيار هذا العنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي لتقييم وقياس مدى استيعاب الأطفال وبالأخص في الصف الرابع لهذا العنصر، وهل نجح التعليم المدرسي في إيصال وربط الأطفال بالتراث الثقافي غير المادي ؟
حيث أن لكل مدينة في مصر تراثها الثقافي غير المادي الخاص ببيها سواء كان في طريقة الاحتفالات أو اللهجات أو العادات والتقاليد ومن أمثلتها:
- **واحة سيوة:** يتميز سكان واحة سيوة بتراث ثقافي مرتبط بالبيئة التي يعيشون فيها مثلاً يحتفل السكان في منتصف شهر أكتوبر من كل عام ب**عيد حصاد التمور والزيتون** وهما المورد الأساسي لاقتصاد الواحة ويحتفل بيه السكان بطريقتهم الخاصة مثل إقامة موائد الطعام لكل سكان الواحة ويرددون الأغاني التراثية ويجذب هذا الاحتفال الكثير من السياح للاستمتاع به لذلك أطلقوا عليه عيد " السياحة"
- **النوبة:** يمثل التراث النوبي جزءاً أصيلاً من مكونات الهوية المصرية وامتداداً للحضارة المصرية القديمة، ويحتفل سكان النوبة يوم 7 يوليو من كل عام باليوم العالمي للنوبة لإحياء التراث والحضارة النوبية ومن طرق الاحتفال يرددون الأغاني التراثية والرقصات النوبية. وقد أنشأت منظمة اليونسكو متحف النوبة في أسوان عام 1997م لعرض تاريخ وتراث حضارة النوبة العريقة.
- **مدن القناة (بورسعيد - السويس - الإسماعيلية)**
يشتهر سكان مدن القناة بتراثهم الثقافي غير المادي المرتبط بألة السمسمية ويؤدون رقصة فلكلورية "شعبية" تعرف باسم " البمبوطية".
- **صعيد مصر (يبدأ من جنوب محافظة الجيزة):**
تشتهر مدن الصعيد بتراث ثقافي غير مادي يتمثل في السيرة الهلالية¹(عبد الحافظ، 2006) والتي تقدم على لسان الراوي وهو يعزف على آلة الربابة وحفاظاً على هذا التراث الثقافي غير المادي تم إنشاء متحف السيرة الهلالية في محافظة قنا عام 2015م.

¹ السيرة الهلالية: أفضل السير الشعبية ويقصد بها ملحمة طويلة تمثل الملحمة التاريخية الكبيرة التي توجد في حياة بني هلال وتتحدث عن بطولاتهم ومغامراتهم وقد تم تناقلها من جيل وراء جيل لمئات السنوات.

كما يشتهر صعيد مصر بنوع آخر من الفنون الشعبية التراثية وهو فن " التحطيب " الذي نشأ في مصر القديمة حيث يوجد على حائط معبد الكرنك في محافظة الأقصر لوحة منقوشة تمثل المعبود حورس وهو يعلم الملك أمنحوتب الثالث التحطيب ومازالت هذه اللعبة إحدى وسائل الترفيه في صعيد مصر، وقد تم ادراج التحطيب كتراث غير مادي عريق على قائمة اليونسكو منذ عام 2016م.

- تنوع اللهجات المصرية:

عند سماعك إلى أشخاص من بيئات مصر المختلفة ستلاحظ اختلافاً بين محافظات الوجهين البحري والقبلي في نطق بعض الكلمات فيما بينهم، كما أن لهجات قبائل بدو سيناء تميل إلى اللغة العربية الفصحى. وتنتشر في واحة سيوة لهجة خاصة بسكانها مشتقة من اللغة الأمازيغية المنتشرة في المغرب العربي، ويفرد أهل النوبة باللغة النوبية وهي أقرب اللغات إلى لغة المصريين القدماء، وقد لعبت دوراً كبيراً في انتصارات الجيش المصري في حرب أكتوبر 1973م حيث استخدمها الجيش كشفرة للتواصل بين قيادته والفرق العسكرية المصرية في سيناء. (منهج الدراسات الإجماعية، 2022م)

ثانياً الجزء العملي:

المجموعات	عدد المشتركين	الوقت
المجموعة الأولى (حديقة عامة)	4 أطفال	30 دقيقة
المجموعة الثانية (مركز شباب حدائق الأهرام)	7 أطفال	60 دقيقة
المجموعة الثالثة (مركز تدريب الفنون)	7 أطفال	60 دقيقة

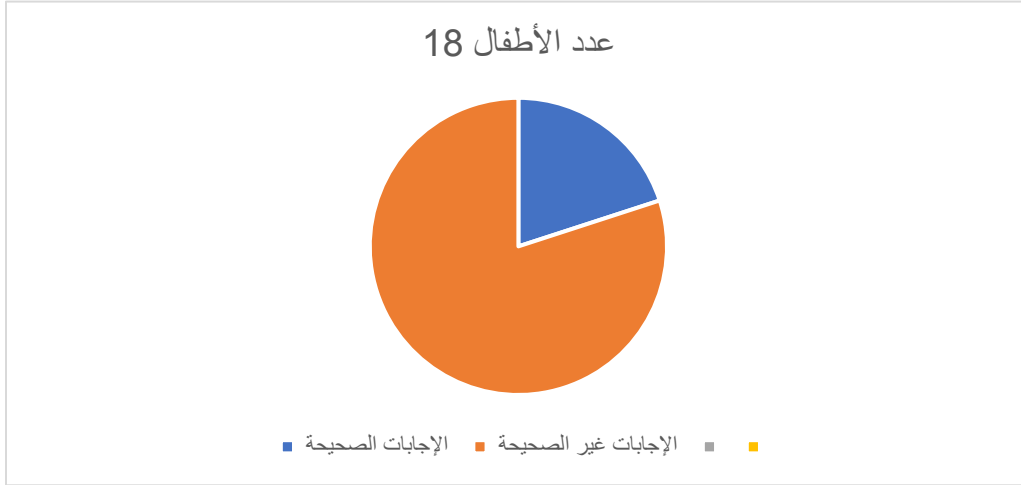
يبدأ الجزء العملي بعمل مقابلة مع اطفال مجموعة الدراسة و طرح أسئلة على الاطفال للتعرف على مدى وعي الأطفال بالتراث الثقافي غير المادي كما هو موضح بالشكل التالي:

السؤال الأول ما هو التراث؟

ردود فعل وتعليقات الأطفال على السؤال الأول :

علق الطفل آدم على أن معنى التراث هو التاريخ بينما علفت الطفلة مريم أن التراث هو الميراث مثل ميراث قطعة أرض في حين علق الطفل ميكي أن التراث هو التماثيل (الفراعة). أما باقي الأطفال لم تعرف معنى كلمة تراث حتى من سبق لهم دراستها من قبل في المدرسة.

تحليل السؤال الأول



شكل (رقم 1) يوضح نسبة إجابات أطفال مجموعة الدراسة على السؤال الأول.

السؤال الثاني: هل للتراث أنواع؟ إذا كانت الإجابة نعم ما هي أنواع التراث؟

لم يستطع الأطفال معرفة أنواع التراث سوى طفلة واحدة ذكرت أن للتراث أنواع مثل التراث الطبيعي.

السؤال الثالث: ما هو التراث الثقافي غير المادي (غير ملموس)؟

لم يستطع أحد من الأطفال معرفة ما هو التراث الثقافي غير الملموس.

الأساليب التعليمية والترفيهية :

المجموعة الأولى (حديقة عامة)

الأسلوب التعليمي المتبع مع المجموعة الأولى:

أ - لغة الحوار (أسئلة وأجوبة):

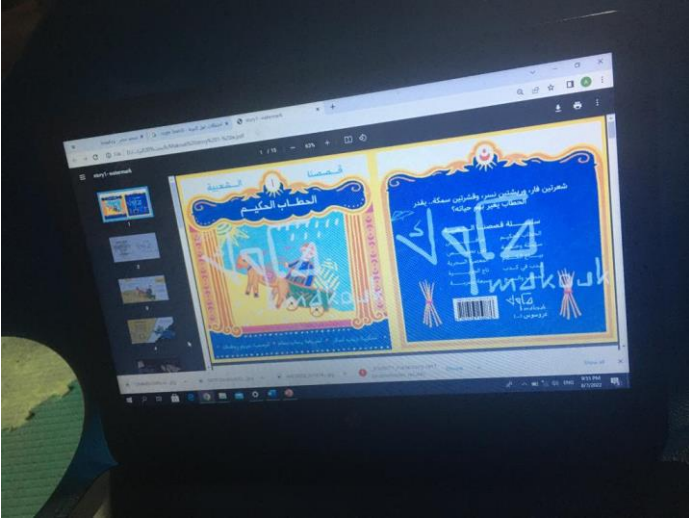
لإعطاء الأطفال دورًا أكثر نشاطًا التعبير عن أفكارهم عن التراث الثقافي غير المادي على المستويات الفردية والمحلية.

السؤال	الجواب	التعليق
هل أنت مهتم بالأغاني الشعبية ، الحكايات ، النكات ، احتفالات الأعياد ؟ إذا كانت الإجابة بنعم ، يرجى الإشارة إلى تلك التي تهتم بها ولماذا؟	نعم	علق الأطفال على اهتمامهم بالأعياد مثل العيد الصغير وعيد الأضحى لشراء الملابس الجديدة والمشاركة في صنع كعك العيد.
-هل سبق أن حكى لك أجدادك أو أباؤك حكاية قبل النوم؟	لا	على الرغم من أن الأطفال لم يسبق أن استمعوا إلى حكايات من أحد الأجداد أو الأباء لكن لديهم معلومات عن العبارات المتوارثة لبداية الحكاية "كان يا مكان" وأخر الحكاية " توته توته خلصت الحدوته"

ب - استخدام التكنولوجيا: الممثلة في عرض داتا شو لأشكال التراث الثقافي غير المادي
ومشاركة الأطفال في "العبة حاول تعرف " من خلال عرض صور لأنواع التراث الثقافي
المادي وغير المادي وعلى الأطفال محاولة التفرقة بين أنواع التراث .

ج - استخدام أسلوب الحكى والقصص المصورة: وذلك من خلال حكايات شعبية باللغة
العامية تتناسب مع عمر الأطفال ذات مغزى أخلاقي وتعليمي مثل حكاية الحطاب الحكيم
شعرتين فار، وریشتين نسر، وقشرتين سمكه... يقدر يغير بهم الحطاب حياته؟ تعزز تلك
القصة خلق الشجاعة والحكمة في الصلح بين المتخاصمين.

- وحكاية تاج الجزيرة قامت عاصفة في البحر ومرزوق لقي نفسه مرمي على جزيرة وأسير
قبيلة شكلها شريرة ياترى إيه العمل يا مرزوق ؟ تعزز تلك القصة خلق القناعة والرضى
بما قسمه الله وأن الطمع جزاءه الحزن والقلق، كما توضح القصة المثل الشعبي " على رأي
المثل إجرى يابن أدم جري الوحوش غير رزقك لن تحوش"
وقد نجحت تلك الأساليب في توصيل وربط مفهوم التراث الثقافي غير المادي لأطفال تلك
المجموعه.



صورة (رقم 2) غلاف حكاية العتاب الحكيم



صورة (رقم 1) أطفال المجموعة الأولى يقوموا بلعبة حاول تعرف



صورة(رقم4) فرحة أطفال المجموعة الأولى بعد انتهاء الورشة



صورة(رقم3) أطفال المجموعة الأولى وهم يستمعون إلى الحكايات

المجموعة الثانية (مركز شباب حدائق الأهرام)

الأسلوب التعليمي المتبع مع المجموعة:

- لغة الحوار (أسئلة وأجوبة):

لإعطاء الأطفال دورًا أكثر نشاطًا التعبير عن أفكارهم عن التراث الثقافي غير المادي على المستويات الفردية والمحلية.

نماذج للأسئلة

هل قمت بزيارة مدينة سيوة من قبل؟

هل تعلم كيف يعبر سكان سيوة عن احتفالاتهم؟ ان كنت تعلم ما هي مظاهر الإحتفال؟

هل يتحدث اهل سيوة اللغة العربية ام الامازيغية؟ ولماذا؟

هل قمت بزيارة مدينة النوبة ؟

كيف يعبر أهل النوبة عن احتفالاتهم؟

هل تعرف لهجة سكان النوبة؟ هل تعلم ان لهجة اهل النوبة ساعدت في انتصار حرب أكتوبر؟

الجدير بالذكر أن مستوى الوعي بالتراث الثقافي غير المادي فى تلك المجموعة متوسط.

تحليل تعليقات الأطفال :

التعليق	الأجابة	الأسئلة
لم يذهب احد من أطفال المجموعة إلى زيارة واحة سيوة	لا	هل قمت بزيارة واحة سيوة من قبل؟
سبق أن تم دراستها ضمن المنهج الجديد للصف الرابع الابتدائي	نجح ثلاث أطفال من الصف الرابع الابتدائي في معرفة مظاهر احتفال سكان الواحة بذكر بعض العادات والتقاليد المصاحبة لعيد حصاد التمر والزيتون "عيد السياحة" -إقامة الموائد وإطعام أهل الواحة - الأغاني والرقصات الشعبية المتوارثة من الأجداد .	هل تعلم كيف يعبر سكان سيوة عن احتفالاتهم؟ ان كنت تعلم ما هي مظاهر الاحتفال؟

هل يتحدث اهل سيوة اللغة العربية ام الامازيغية؟	تعرف طفل واحد على لهجة سكان واحة سيوة (اللغة الأمازيغية)	باقي الاطفال لم تستطع ان تتعرف على لهجة سكان سيوة حتى من سبق له دراستها
هل قمت بزيارة مدينة النوبة ؟	لا	لم يذهب احد من أطفال المجموعة إلى مدينة النوبة لكن نجح 5 أطفال في تحديد موقعها على الخريطة
كيف يعبر أهل النوبة عن احتفالاتهم؟	نجح طفل في معرفة بعض العادات والتقاليد المصاحبة لاحتفالات سكان النوبة بذكر الرقصات الشعبية والملابس	
ماهي لهجة سكان النوبة؟ هل تعلم ان لهجة اهل النوبة ساعدت في انتصار حرب اكتوبر؟	على عادة الاطفال الإجابات كانت فطنة ومبهجة "يتحدث أهل النوبة اللهجة النوبية "	نجح ثلاث أطفال في رواية قصة كيف ساعدت اللهجة النوبية في انتصارات حرب أكتوبر

ملحوظة: ضمت هذه المجموعة طفلين لم يسبق لهم معرفة التاريخ والتراث المصري بسبب دراستهم وإقامتهم خارج الأراضي المصرية ولكن كانوا متعطشين وغاية في الحماس لمعرفة ما هو التراث الثقافي غير المادي لمصر.

لعبة الخريطة:

قمت بتصميم لعبة تتألف من خريطة لمصر وبطاقات يوجد عليها صور للعادات والتقاليد المصاحبة للاحتفالات المختلفة لسكان محافظات ومدن مصر وعلى الأطفال أن يبحثوا عن موقع المحافظة أو المدينة على الخريطة ثم يضعوا البطاقات المناسبة لكل مدينة.



صورة(رقم 5، 6) أثناء استخدام أسلوب الحوار مع أطفال المجموعة الثانية.



صورة(رقم 7 ، 8) أطفال المجموعة الثانية يقوموا بلعبة الخريطة.

وقد نجحت تلك الأساليب في توصيل وربط مفهوم التراث الثقافي غير المادي لأطفال تلك المجموعة.

المجموعة الثالثة: (مركز تدريب الفنون)

الأساليب التعليمية المتبعة مع المجموعة:

لغة الحوار:

هل سبق لك أن قمت بأي أعمال يدوية مثل النسيج أو الفخار أو فوانيس .

هل لديك أي فرد من أفراد الأسرة يقوم بأي أعمال يدوية تقليدية؟

هل تعلم أن لكل محافظة في مصر طريقة للتعبير عن أفرحهم واحتفالاتهم ورثوها من اجدادهم؟

هل تعرف معلومات عن مدينة سيوة؟

كيف يعبر سكان سيوة عن احتفالاتهم؟

هل قمت بزيارة مدن القناة من قبل (بورسعيد – السويس – الاسماعلية) ؟

هل تعرف أن لديهم مهرجان للفنون الشعبية؟

ما الآلة الموسيقية التي تشتهر بها مدن القناة؟

هل تستطيع أن ترقص البمبوطية؟

هل استمعت للربابة من قبل؟

ما أكثر الالعاب تسلية عند أهل الصعيد؟

تحليل تعليقات الأطفال :

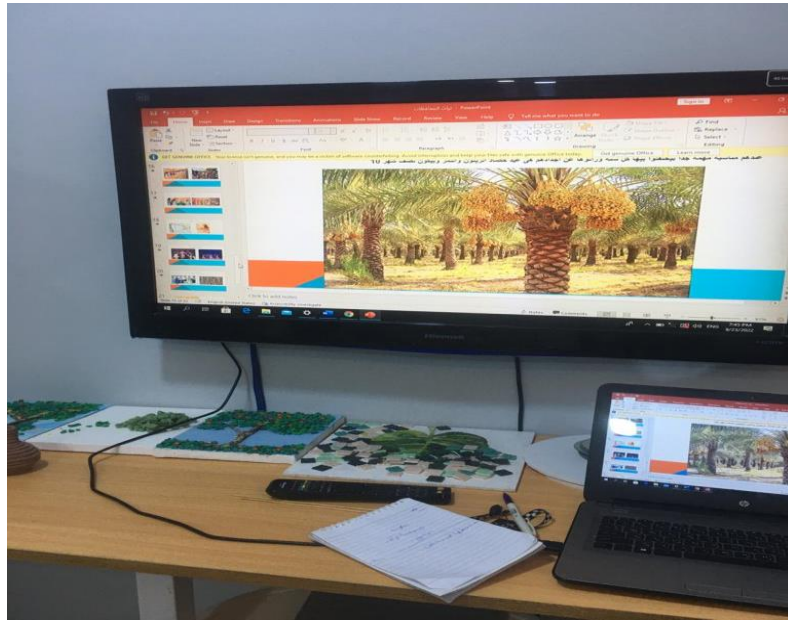
التعليق	الأجابة	الأسئلة
لكنهم لم يعرفوا المادة التي يصنع منها الفخار .	قام خمسة أطفال من قبل بعمل أواني فخارية	هل سبق لك أن قمت بأي أعمال يدوية مثل النسيج أو الفخار أو فوانيس .
على الرغم من دراسة 3 أطفال لهذه العناصر ضمن المنهج الدراسي في المدرسة	لم يعرف أطفال تلك المجموعة الإجابة	هل تعلم أن لكل محافظة في مصر طريقة للتعبير عن أفرحهم واحتفالاتهم ورثوها من اجدادهم؟
	اجابت طفله بشهرتها بالتمر والزيتون	هل تعرف معلومات عن مدينة سيوة؟
على الرغم من دراسة 3 أطفال لهذه العناصر ضمن المنهج الدراسي فى المدرسة	لم يعرف أطفال تلك المجموعة الإجابة	كيف يعبر سكان سيوة عن احتفالاتهم ؟
جميع الأطفال قاموا بزيارة مدن القناة.	نعم	هل قمت بزيارة مدن القناة من قبل (بورسعيد - السويس - الاسماعلية) ؟
	جميع الأطفال(لا)	هل تعرف أن لديهم مهرجان للفنون الشعبية ؟
على الرغم من دراسة بعضهم لهذه العناصر ضمن المنهج الدراسي فى المدرسة	جميع الأطفال(لا)	ما الآلة الموسيقية التي تشتهر بها مدن القناة؟

	جميع الأطفال(لا)	هل تستطيع أن ترقص البمبوتية؟
	جميع الأطفال(لا)	هل استمعت للريابة من قبل ؟
على الرغم من دراسة 3 أطفال لهذه العناصر ضمن المنهج الدراسي في المدرسة	أجابت طفلة واحده التحطيب "	ما أكثر الالعاب تسلية عند أهل الصعيد؟

الجدير بالذكر أن مستوى الوعي بالترث الثقافي غير المادي في تلك المجموعة منخفض جداً.

استخدام التكنولوجيا: الممثلة في عرض داتا شو لأشكال التراث الثقافي غير المادي ومشاركة الأطفال في "لعبة حاول تعرف" من خلال عرض صور لأنواع التراث الثقافي المادي وغير المادي وعلى الأطفال محاولة التفرقة بين أنواع التراث .

التجارب اليدوية: قام أطفال المجموعة بعمل تجارب يدوية باستخدام الصلصال الأسواني لعمل نماذج من التراث الثقافي غير المادي فضلاً عن رسم بعض عناصر من التراث الثقافي.



صورة (رقم 9) استخدام التكنولوجيا (داتا شو) لأطفال المجموعة الثالثة.



صورة (رقم 11) استخدام الصلصال لعمل عناصر من التراث الثقافي غير المادي.

صورة (رقم 10) استخدام أسلوب الرسم والتلوين



صورة (رقم 13) الطفل ياسين بعد انتهاءه من عمل نموذج للربابة من الصلصال



صورة (رقم 12) الطفلة رويدنا بعد انتهاءها من عمل نموذج للربابة من الصلصال

والجدير بالذكر أن في تلك المجموعة انضمت فتاة صغيرة عمرها 6 سنوات وهذا السن أقل من الفئة المستهدفة ولكنها عاشقة للحضارة المصرية وفكرة التماثيل والموميאות وقد ذكرت لي والدتها أن هذا التعلق بالحضارة مستوحاه من كرتون مخصص للحضارة المصرية يعرف باسم " يحيى وكنوز " والذي جعلها تطلب من والدتها الذهاب لزيارة المتحف القومي للحضارة لرؤية التماثيل، الموميאות وكسوة الكعبة.



صورة (رقم14) الطفلة جميلة ورسمها لي.

صورة (رقم 15) الطفلة جميلة بعد انتهاءها
من عمل نموذج للربابة من الصلصال.



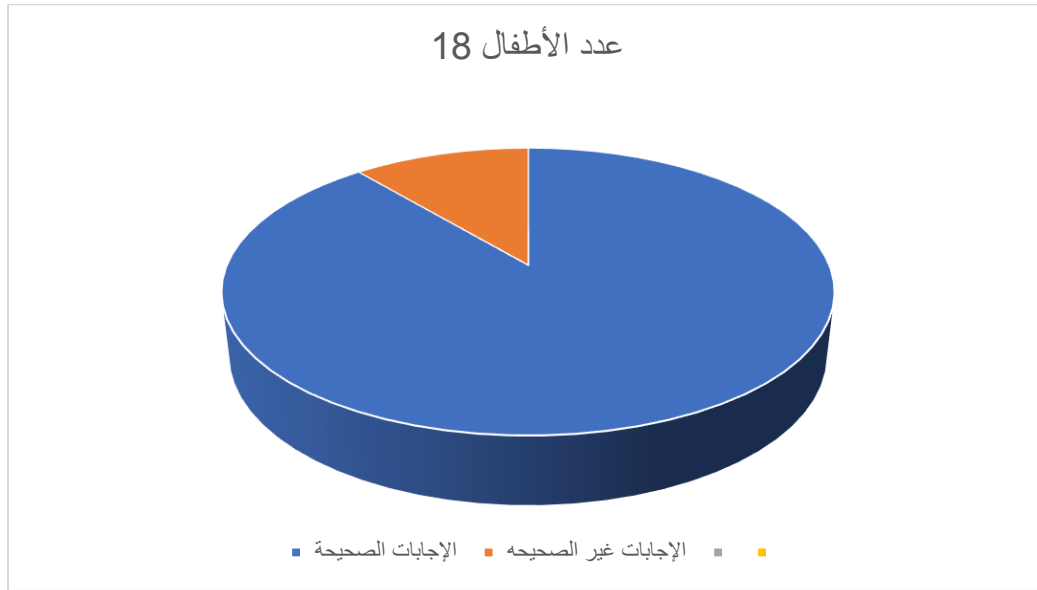
صورة (رقم 16) فرحة أطفال المجموعة الثالثة بالورشة.

استبيان:

تم عمل استبيان يعد الانتهاء من الدراسة لقياس مدى استيعاب وتوعية وربط الأطفال بالتراث الثقافي غير المادي

السؤال الأول: ماذا تعرف عن التراث الثقافي غير المادي (غير الملموس)؟

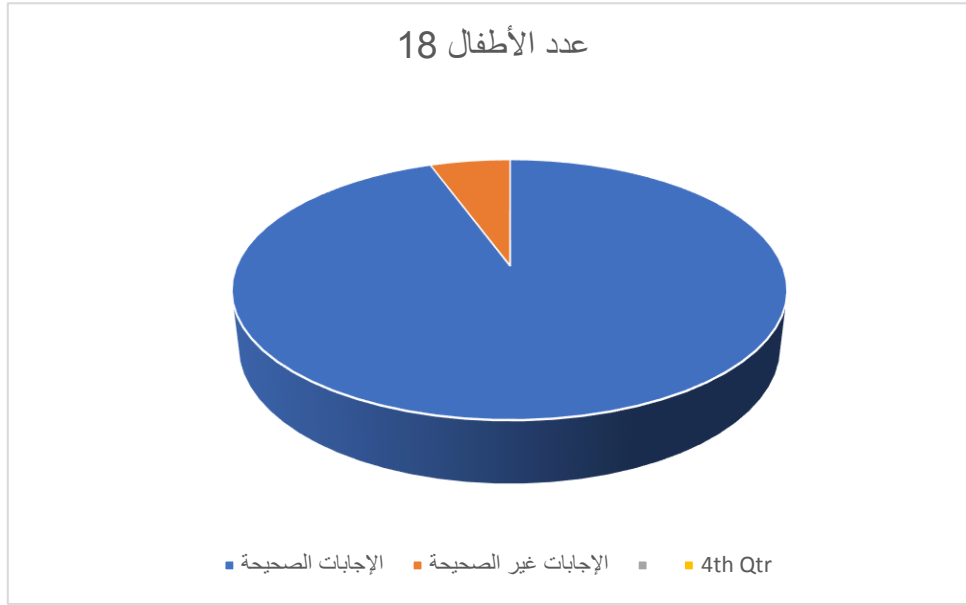
جميع أطفال مجموعة الدراسة البالغ عددهم 18 طفل استطاعوا التعرف على معنى التراث الثقافي غير الملموس فيما عدا طفلين يبلغ عمرهم 7 سنوات.



شكل (رقم 2) يوضح نسبة إجابات أطفال مجموعة الدراسة على السؤال الأول في الاستبيان.

السؤال الثاني: ما عناصر التراث الثقافي غير المادي؟

جميع أطفال مجموعة الدراسة البالغ عددهم 18 طفل استطاعوا التعرف على معنى التراث الثقافي غير الملموس فيما عدا طفل.



شكل (رقم 3) يوضح نسبة إجابات أطفال مجموعة الدراسة على السؤال الثاني في الإستبيان.

السؤال الثالث: من وجهة نظرك ما هي الإجراءات التي يمكن أن يتخذها الأفراد أو المجتمع أو الدولة للحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟

تنوعت إجابات أطفال مجموعة الدراسة ما بين:

- إقامة متاحف لحفظ هذا التراث القيم.
- عمل ورش كثيرة عن التراث الثقافي غير المادي.
- الذهاب لزيارة المدن المصرية التي تشتهر بتراثها الثقافي غير المادي لمشاركتهم هذا التراث ونقله للأجيال.

النتائج:

- يفضل الأطفال استخدام مصطلح التراث الثقافي غير الملموس عن مصطلح التراث الثقافي غير المادي.
- نشر وتعليم التراث الثقافي غير المادي بين الأطفال ليس شرطاً أن يكون مقصور على المتاحف والمدارس ومراكز التراث وكذلك التعليم غير الرسمي مثل اللقاءات الاجتماعية والتعلم بين الأجيال في العائلات لكن يمكن استخدامه أيضاً في أماكن مختلفة في النوادي، المكتبات، الحدائق العامة وغيرها المجتمعات التي يتواجد فيها الأطفال.
- إقبال وترحيب أولياء الأمور لتعليم وربط أطفالهم بالتراث الثقافي غير المادي.
- على الرغم من دراسة كثير من أطفال مجموعة الدراسة التراث الثقافي وأنواعه ضمن المنهج الدراسي الجديد للصف الرابع الابتدائي إلا أن كثير من الأطفال لم تستطع التعرف على معنى التراث وأنواعه المادي وغير المادي وعناصره.
- تم ملاحظة أن مستوى وعي الأطفال بالتراث الثقافي غير المادي ما بين منخفض ومتوسط.
- نجاح الطرق التعليمية والترفيهية مثل الرسم، الصلصال، الألعاب، الحكايات وغيرها في تسهيل وربط الأطفال بمفهوم التراث الثقافي غير المادي.

التوصيات :

- 1- إنشاء بيئات لتمكين الأطفال من تحويل وعيهم الثقافي إلى ممارسة في كل مجال من مجالات الحياة ، بشكل أساسي.
- 2- إشراك القطاع الخاص في تنظيم برامج وورش من شأنها تعزيز الوعي الثقافي بالتراث غير المادي عند الأطفال.
- 3- تزويد المدارس بخصص موسيقية لصون وتجديد التراث الغنائي.
- 4- تحويل الدروس المقررة في المناهج للتعريف بأهمية التراث الثقافي غير المادي إلى أنشطة ترفيهية واستخدام أسلوب المحاكاة.
- 5- يمكن للباحثين إجراء دراسات حول عناصر كل من التراث الثقافي المادي وغير المادي ، في المقام الأول على مستوى التعليم الابتدائي وكذلك على مستويات التعليم الأعلى.
- 6- إنتاج العديد من الأفلام والمسلسلات الكرتونية التي من شأنها تعزيز الوعي الثقافي بالتراث غير المادي عند الأطفال.

قائمة المراجع:
أولاً المراجع العربية:

- النهار، عمار، (2018م) التراث الثقافي غير المادي وآلية فهم اتفاقية اليونسكو 2003 من أجل تحقيق تنمية مستدامة ، العدد 137-138، ص ص -401-403-404.
- سالم ايمان ، منصور رحمه.(2021م) مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، Ajsjpmجلة العربية للنشر العلمي، العدد 34، ص ص124 — 121.
- عبد الحافظ، محمد،(2006). سيرة بني هلال روايات من جنوب أسبوط، الجزء الأول، تقديم أحمد على مرسى، الهيئة العامة للكتاب، ص 6.
- قاسمي ، سليمة، (2016م) دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة. مجلة العلوم الإنسانية، ص 212.
- كتاب الدراسات الاجتماعية(2022م). موارد وتراث بلدي، الصف الرابع الابتدائي ص80 - 18
- مرسى، أحمد على. (2013م). صون التراث الثقافي غير المادي، ارشيف الحياة والمأثورات الشعبية مصر نموذجاً، المجلس الأعلى للثقافة، ص75

ثانياً المراجع الأجنبية:

Gurel, D. & Cetine, T. (2019) Study on the opinions of 7Th grade students on Intangible cultural heritage, Rigeo, p.38.

<https://ich.unesco.org/en/background-01159>

<https://en.unesco.org/fieldoffice/santiago/cultura/patrimonio>

<https://ich.unesco.org/doc/src/01851-AR.pdf>